

الإبهاج في شرح المنهاج على منهاج الوصول إلى علم الأصول للبيضاوي

مشملة على أربعة أقسام والمشابهة كما تقدم والاستعداد أيضا على قسمين لأن المستعد للشيء تارة يكون ذلك الشيء قريبا منه كالإسكار بالنسبة إلى العقار في الدن وتارة يكون بعيدا كتسمية الطفل بالكاتب والعالم ولا يخفى أن القريب أولى من البعيد عند التعارض والتعلق على ستة أقسام وأنت قريب العهد به ولتوصل الأقسام إلى ستة وثلاثين فنقول الثالث والعشرون اسم اللازم على الملزوم كالمرس على الجماع الرابع والعشرين عكسه كقوله تعالى أم أنزلنا عليهم سلطانا فهو يتكلم أي يدل والدلالة لازم من لوازم الكلام الخامس والعشرون تسمية الحال باسم المحل كتسميته الخارج المستقذر بالغائط ومنه لا فض فوك أي أسنانك السادس والعشرين عكسه كقوله وأما الذين ابيضت وجوههم ففي رحمة الله هم فيها خالدون أي في الجنة لأنها محل رحمته السابع والعشرون تسمية البديل باسم المبدل مثل يأكلن كل ليلة إكافا أي ثمن إكاف الثامن والعشرين عكسه كتسمية الأداء بالقضاء في قوله فإذا قضيت الصلاة أي أديت التاسع والعشرين إطلاق المنكر وإرادة المعين مثل أن تذبحوا بقرة عند من يقول كانت معينة الثلاثون عكسه مثل ادخلوا الباب سجدا عند من زعم أن المأمور به دخول أي باب كان الحادي والثلاثون إطلاق النكرة وإرادة الجنس مثل قوله تعالى علمت نفس ما قدمت وأخرت الثاني والثلاثون إطلاق الموت باللام وإرادة الجنس مثل الرجل خير من المرأة والدينار خير من الدرهم الثالث والثلاثون إطلاق اسم المقيد على المطلق كقول شريح القاضي أصبحت ونصف الناس على غضبان فإنه أراد بالنصف البعض المطلق لا المقيد بالتعديل والتسوية ومنه قول الشاعر ... إذا مت كان الناس نصفين ... شامت وآخر مثن بالذي كنت أصنع